



## مؤتمر ديربان الاستعراضي - جنيف ٢٠٠٩

### عقد من الحوار بين الثقافات

انعقد المؤتمر الدولي لمناهضة العنصرية والتمييز العرقي وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في مدينة ديربان بجنوب أفريقيا خلال الأسبوع الأول من أيلول/سبتمبر سنة ٢٠٠٩.

وكانت ٢٠٠٩ كذلك سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات. ووصف كوفي عنان، الذي كان يشغل آنذاك منصب الأمين العام، المبادرة قائلاً: "أعتبر الحوار فرصة للأشخاص للتعرف على بعضهم البعض بشكل أفضل، سواء أكانوا يعيشون في طرفي الكرة الأرضية أم في نفس الشارع".

وأشار البيان الختامي للمؤتمر الدولي لمناهضة العنصرية بشكل واضح إلى أهمية التنوع الثقافي، وشدد على أهمية الحوار المتواصل.

وذكر الإعلان بأهمية تكثير مزايا العولمة عن طريق التبادل الثقافي المتزايد وعن طريق حماية التنوع الثقافي والنهوض به، مما قد يساهم في القضاء على العنصرية والتمييز العرقي وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

قامت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) سنة ٢٠٠٩ بإعداد الإعلان الدولي المتعلق بالتنوع الثقافي، والذي شدد على أن التسامح والحوار والتعاون من أبرز ما يساهم في ضمان السلم والأمن الدوليين.

اعتُبر إعلان اليونسكو، والذي تَمَّت المصادقة عليه بالإجماع، بمثابة فرصة للدول للتأكيد على إيمانها بأن الحوار بين الثقافات يبقى السبيل الأنجع لضمان السلم ورفض نظرية الصراع الحتمي بين الثقافات والحضارات بشكل صريح.

### حوار متواصل

ساهمت الجهود المبذولة منذ بداية هذا العقد في وجود حوار متواصل، حيث تم إنشاء منظمة "تحالف الحضارات" سنة ٢٠٠٥ بمبادرة من حكومتي إسبانيا وتركيا، وبرعاية من الأمم المتحدة. يهدف هذا التحالف إلى تحسين التفاهم المتبادل وإلى إرساء علاقات تعاون بين الثقافات والأديان من أجل التصدي للاستقطاب والتطرف.

وقام المجلس الأوروبي السنة الفارطة بإعداد الكتاب الأبيض حول الحوار بين الثقافات. وجاء في التقرير النهائي للمجلس الأوروبي بأنه ينبغي على كل مكونات المجتمع أن تناضل من أجل الحوار بين الثقافات، وذلك في إطار جهود يكمن هدفها الجوهرية في النهوض بالاحترام الكامل لحقوق الإنسان وللديمقراطية ولسيادة القانون.

وينعقد هذه السنة كما كان مقرراً مؤتمر ديربان الاستعراضي لبحث التطور الذي حصل خلال ٨ سنوات منذ اللقاء الأول، وكذلك لتبني استراتيجية مستقبلية وإعادة التأكيد على الالتزام بمبادئ إعلان سنة ٢٠٠٩.

### نبذة عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان

كُلِّفت المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، المحققة بالأمانة العامة للأمم المتحدة، بشكل منفرد بالنهوض بحقوق الإنسان وب حمايتها. وتملك المفوضية التي يوجد مقرها في جنيف، مكاتب في ٤٠ دولة، ويترأسها المفوض السامي لحقوق الإنسان، وهو منصب أنشأته الجمعية العامة سنة ١٩٩٣ لتنسيق جهود الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان. تعمل المفوضية بموجب المسؤولية التي أناطها بها المجتمع الدولي لحماية القوانين الدولية لحقوق الإنسان والدفاع عنها. للمزيد من المعلومات، المرجو زيارة الموقع: [www.ohchr.org](http://www.ohchr.org).